

البداية والنهاية

بمكة عشرا وبالمدينة ثمانيا وتوفي وهو ابن ثلاث وستين وهذا بهذا الصفة غريب جدا و[] أعلم .

صفة غسله عليه السلام .

قد قدمنا أنهم B هم اشتغلوا ببيعة الصديق بقية يوم الاثنين وبعض يوم الثلاثاء فلما تمهدت وتوطدت وتمت شرعوا بعد ذلك في تجهيز رسول الله صلى الله عليه وسلم A مقتدين في كل ما أشكل عليهم بأبي بكر الصديق B قال ابن اسحاق فلما بويع أبو بكر أقبل الناس على جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم A يوم الثلاثاء وقد تقدم من حديث ابن اسحاق عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين ودفن ليلة الأربعاء وقال أبو بكر بن أبي شعبة حدثنا أبو معاوية ثنا أبو بردة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال لما أخذوا في غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم A ناداهم مناد من الداخل أن لا تجردوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم A قميصه ورواه ابن ماجه من حديث أبي معاوية عن أبي بردة واسمه عمرو بن يزيد التميمي كوفي وقال محمد بن اسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه سمعت عائشة تقول لما أرادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم A قالوا ما ندري انجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم A من ثيابه كما نجرد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا القى الله عليه النوم حتى ما منهم أحد إلا وذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو أن غسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم A وعليه ثيابه فقاموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم A فغسلوه وعليه قميص يصبون الماء فوق القميص فيدلكونه بالقميص دون أيديهم فكانت عائشة تقول لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم A إلا نساؤه رواه أبو داود من حديث ابن اسحاق وقال الامام احمد حدثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحاق حدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال اجتمع القوم لغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم A وليس في البيت إلا أهله عمه العباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب والفضل بن عباس وقتم بن العباس واسامة بن زيد بن حارثة وصالح مولاه فلما اجتمعوا لغسله نادى من وراء الناس أوس ابن خولى الانصاري أحد بني عوف بن الخزرج وكان بدريا علي بن أبي طالب فقال يا علي ننشدك الله وحظنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم A فقال له علي أدخل فدخل فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم A ولم يل من غسله شيئا فاسنده علي الى صدره وعليه قميصه وكان العباس وفضل وقتم يقلبونه مع علي وكان اسامة بن زيد وصالح مولاه هما يصبان الماء وجعل علي يغسله ولم ير من رسول الله صلى الله عليه وسلم A شيئا مما يرى من الميت وهو يقول بأبي وأمي ما أطيبك حيا وميتا حتى اذا فرغوا من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم A وكان يغسل بالماء والسدر جففوه ثم صنع به ما يصنع بالميت

